تصريح صحافي خاص لرئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون يعرض فيه "دولة" فلسطينية على ٤٢٪ من أراضي الضفة و٧٠٪ من غزة* [١]

٢٠٠١/٤/١٣

وقال شارون لصحيفة هآرتس اليومية "أقول ذلك بوضوح كامل: لن تجري مفاوضات تحت النيران. هذا ببساطة لن يحدث. إذا وافقنا على إجراء مفاوضات تحت النيران، فإن هذا الأمر سيؤرقنا للأبد".

وقال شارون أن ثمة مرحلتين لما وصفه "بهذه الحملة".

وشرح "المرحلة الأولى تتمثل في إعادة الأمن وخلق الظروف المناسبة للمفاوضات. وأما المرحلة الثانية فتتمثل في صياغة خطة سياسية واقعية".

غير أن خطة شارون السياسية لا تشمل دولة فلسطينية على كافة أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، ففي هذه الحالة ستبقى إسرائيل، حسب قوله "دون أرصدتها التاريخية والاستراتيجية، ودون إنهاء الصراع".

وأضاف "علينا أن ننظر إلى الأمور وأعيننا مفتوحة وأن نحترس. نحترس جداً".

وتابع شارون قائلاً أن إسرائيل لن تخلي أياً من مستوطناتها "بأي ثمن" حيث أنها "تصور مهد ميلاد الشعب اليهودي كما توفر عمقاً استراتيجياً حيوياً لوجودنا".

وقال أيضاً أن إسرائيل لا يحق لها تقديم تنازلات بشأن القدس.

واستطرد "إنها (القدس) أمانة أودعت في أيدينا. غير أنه حتى بخلاف هذه النقطة، ومن المنطلق العملي أيضاً، فإنني أعتقد أن الأفكار التي طرحت لا يمكن أن تنجح. إن متاهة (تقاسم) السيادة التي اقترحت (في محادثات السلام الإسرائيلية – الفلسطينية السابقة) لن تنجح".

وقال شارون، مستبعداً فرص توصل الجانبين لمعاهدة سلام شامل، أنه يقترح "طريقاً مختلفاً أكثر صراحة، يتمثل في الأخذ بحل تدريجي طويل المدى يمكننا من متابعة التطور في العلاقات بيننا وبين الفلسطينيين مع مرور الوقت".

وكشف شارون عن الخطوط العريضة لبرامجه السياسية في النقاط التالية:

---

*المصدر: السلطة الوطنية الفلسطينية http:www.pna.net

[١] – أدلى شارون بهذا الحوار لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية.

- لايمكن بقفزة واحدة إنهاء نزاع استمر ١٢٠ عاماً، ويأتي إنهاء النزاع عندما يعترف العالم العربي بحق اليهود في إقامة دولة مستقلة في الشرق الأوسط.
- حل النزاع مع الفلسطينيين عن طريق اتفاقات طويلة الأمد تطبق بصورة تدريجية بحيث تتهيأ الفرضة لإسرائيل للتعرف على تطورات منظومة علاقاتها مع الفلسطينيين مع مرور الزمن.
- عدم حدوث أي تغيير على مواقفه الثابتة .. الشيء الوحيد الذي تغير هو نظرته إلى موضوع الأردن كمكان للدولة الفلسطينية (الوطن البديل)، وقد حدث هذا التغيير بسبب التغيرات والحقائق التي طرأت على أرض الواقع، حسب قوله.
- يمكن للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن يكون شريكاً في السلام، ولكن لا يمكن أن يكون شريكاً دون اتخاذه خطوات لوقف المواجهات .. وفي حال إعلانه عن دولة فلسطينية من جانب واحد، فسيكون ذلك خطأ كبيراً من جانبه، ومواقف الحكومة الحالية واضحة من هذا الموضوع، وهي مواقف تلزم إسرائيل بالاستمرار في الاستيلاء على المناطق الحيوية لها.
- لا بد من احترام استعداد الفلسطينيين للمواجهة "فهم مستعدون لها والتقدير لا يأتي من كوني أحب ذلك ولكن لأنني لا أملك سوى التعامل باحترام مع هذا الاستعداد".
- هناك خطة يمكن أن تعيد الأمن الشخصي للإسرائيليين ولكن بعد مضي وقت طويل.
- لا يمكن التنازل عن القدس، فهذا الأمر ليس مطروحاً على جدول الحكومة أو المجلس الوزاري المصغر أو البرلمان.
- ليس هناك من أسباب تدعو إلى اقتلاع أية مستوطنة ما دام السلام بعيداً، وحتى في حال إقرار السلام فليس هناك ما يمنع بقاءها. كذلك لا يمكن التخلي عن الحزام الأمني الغربي المتاخم للخط الأخضر والحزام الأمني الشرقي على طول نهر الأردن والطرق الموصلة بينهما، ولا يمكن التنازل عن خزان المياه الجوفي الجبلي.
- لا يمكن الانسحاب من مرتفعات الجولان لأن السيطرة على الجولان تحول دون تعرض إسرائيل لتهديدات سورية، وإذا لم تسيطر إسرائيل على مواقع قريبة من دمشق فإن الهدوء لن يعود إلى الحدود مع سورية.

وقال شارون أنه لم يمسك بزمام الحكم كي يجري حسابات بشأن الصحيح والخطأ، وأنه الوحيد الذي يمكن أن يتخذ قرارات مصيرية، ولن يجتمع مع عرفات ما دامت المصادمات مستمرة، كما لا يمكنه القفز مرة واحدة عن "الجبل" الذي يفصل بينه وبين عرفات، حسب تعبيره.

وأضاف: إن اتفاق أوسلو انتهى، ويجب الوصول إلى وضع تتوقف فيه الأعمال الحربية لفترة طويلة من الزمن، وقال أنه لا مانع لدى الجيش الإسرائيلي من دخول المناطق المصنفة "أ"

يومياً، ولكنه لا ينوي إعادة احتلال المدن الفلسطينية. ودعا الإسرائيليين إلى الصبر والتصميم وقوة الإرادة، لأن الصراع سيكون طويلاً.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/